هذا من ابيات لعدي بن زيد بن حماد التميمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له
وهو الذي اشار على كسرى ان يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان يريد الملك للاسود بن
المنذر فاز الحنق اوقع بينه وبين النعمان فقيده وحبسه فقال

ابلغ النعمان عني مالكا ⁂ انني قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق ⁂ كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كنا قد علمتم قبلها ⁂ عمد البيت واوتاد الاصار
عنس الهبا اذا استصباتنا ⁂ ودفاعا عنك بالايدي الكبار

فلم يرث له النعمان ولج في سجنه فكلم عمرا اخو عدي كسرا فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده
اخلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا فذهب ولد عدي واسمه زيد الى كسرى وكاد
النعمان عنده فقال له يوما رايت رغبتك في النساء وعند آل المنذر ما تشتهيه الا انهم يابون مصاهرتك
فغضب الى النعمان مع زيد بن عدي واسوار معه بريد على ترفيح بعض بنات واخواته فقال النعمان
اما وجد الملك من بها السواد وفارس ما يكتفي به قال زيد للاسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه
قال ان للملك في بقر السواد كفاية وانما قال النعمان البيها واراد الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان
ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيلة فقتلته وقوله مالكا اي رسالة وشرق
بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد
المهملة من غص بالطعام والاعتصار الالتجاء قاله ابو عبيد والمعنى لو شرقت بغير الماء اسغت شربي
بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وقال الجوهري الاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر
بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وانشد البيت وقد وقع فيه ايلاء الجملة الاسمية فقيل
هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وقيل على تقدير
كان الثانية والجملة خبر كان وانشد

لو في طهية احلام لما عرضوا ⁂ دون الذي انا ارميه ويرميني

هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها

ما بال جهلك بعد الحلم والدين ⁂ وقد علاك مشيب حين لا حين
للغانيات وصال لست قاطعه ⁂ على مواعد من خلف وتلوين
ومنها مجاشع قصب جوف مكاسره ⁂ صفر القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي ام عوف وابي سود ابني مالك بن حنظلة
والبيت في ديوانه بلفظ لما اعترضوا دون الذي كنت وانشد
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته ⁂ هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن ابي
موسى الاشعري وتمامه فقام بفاس بين وصليك جازر قال البطليوسي في شرح الكامل وروي
برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر والوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته تجري
مجرى قولك اذا زيدا رايته فاكرمه فكانه قال اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته قال بلغت ابن ابي موسى ثم

فسره

فسره بقوله بلغته واذا رفعته فبفعل مضمر كانه قال اذا بلغ ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته
وقبل هذا البيت اقول لها اذ شمر الليل واستوت ⁂ بها البيد واشتدت عليها الحرائر
ضمير لها للناقة وشمر ذهب اكثره واستوت بها البيد اي استوى سيرها في البيد ومضت على قصدها
والحراير جمع حرور واول القصيدة

لمية اطلال بحزوى دواثر ⁂ عفتها السوافي بعدنا والمواطر

حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة ومن
ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على وصف اي في النداء باسم الاشارة موصوفا باللام وهو

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ⁂ لشيء نحته عن يديه المقادر وانشد
عندي اصطبار واما انني جزع ⁂ يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لم يسم قايله وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والفراق
والوجد شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال بريت الارض اذا هزلت
وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر فان كان التباس
المكسورة بالمفتوحة او من التباس المؤكدة بالتي بمعنى لعل مالم تكن بعد اما كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم
والتاخير وانشد

ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر ⁂ تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

هو لتميم بن ابي عقيل وبعده

لا تحرز المرء احجاء البلاد ولا ⁂ تبنى له في السموات السلاليم
لا ينفع المرء انصار ورابية ⁂ تاتي الهوان اذا عد الجراثيم

قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال الحسان السايرات في تمني المرء عند النايبات ان يكون من الجمادات
التي لا تتالم للانياب وان شدة التوقي والحذر لا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض معقلا او استطاع
الى السماء مرتقى والاحجاء جمع حجا وهو الملجاء والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنعرج
الوادي وحجا العين جانبها وواحد السلاليم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة
ولا للمرتقي بذكر ويونث وكان القياس السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة والجراثيم الاشراف
وانشد ولو انها عصفورة لحسبتها ⁂ مسومة تدعو عبيدا وازنما
هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم العظالى وقبله

تزابو الصهبا اذ حمي الوغى ⁂ والقى بابدان السلاح وسلما
واقسم ان الخيل لا تلبسن به ⁂ يتم عرسه او تملا البيت ماتما

ولو انها البيت عبيد بضم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفاتا من الغيبة
ومسومة اي خيلا مسومة وقوله ولو انها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشاب نظيره قول جرير
ايضا ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ⁂ خيلا يكون عليهم ورجالا
ويروي ان الاخطل لما سمع هذا البيت قال قد استعان عليه بالقران معنى قوله تعالى يحسبون كل صيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)